البناء
السنة السابعة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2016 / العدد 1988
Seventh year / Monday / 25 January 2016 / Issue No. 1988

سلام دعا إلى جلسة لمجلس الوزراء الخميس خالية من التعيينات العسكرية

اتّصالات بين الحريري وعون وفرنجية والراعي يطلب وساطة البابا لإنجاز الاستحقاق الرئاسي

فيما استمرت «سياسة اليد المفتوحة» في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وإن لم تُسفر عن أية خطوة إيجابية تُشير إلى إنجاز الاستحقاق المذكور قريباً، بدا بالتوازي أنّ جلسة مجلس الوزراء المقبل ستشهد مقاطعة وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله بسبب عدم إدراج التعيينات في المجلس العسكري في جدول الأعمال الطويل.

وكان رئيس الحكومة تمام سلام دعا فور عودته من دافوس أول من أمس، مجلس الوزراء إلى جلسة تُعقد في الرابعة من بعد ظهر الخميس المقبل. ووزّعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء جدول أعمال الجلسة الذي يتضمّن 379 بنداً، معظمها بنود إدارية مالية روتينية إلّا أنّ البند البارز هو البند 64، والمتعلّق بطلب وزير العدل أشرف ريفي إحالة ملف الوزير السابق ميشال سماحة على المجلس العدلي.

الاستحقاق

أمّا رئاسياً، فكان البارز في نهاية الأسبوع الماضي عودة الحرارة إلى الاتصالات بين الرئيس سعد الحريري وكل من رئيس رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، والتي عكست استمرار الجمود حتى الآن على صعيد انتخابات رئاسة الجمهورية في ظل تمسّك كل طرف بموقفه.

فقد أفاد المكتب الإعلامي للحريري أنّ الأخير تلقّى اتصالاً هاتفياً من العماد عون كرّر خلاله الرئيس الحريري ترحيب «تيار المستقبل» بـ«المصالحة التي لطالما دعونا إليها وسعينا إلى تحقيقها بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر».

وأشار الحريري وفق البيان، إلى المبادرات التي سبق وأطلقها، وآخرها مع النائب فرنجية، مؤكداً «ضرورة النزول إلى المجلس النيابي لإنهاء الشغور في موقع الرئاسة».

كما أجرى الحريري اتصالاً بفرنجية، «جرى خلاله تقييم آخر الاتصالات والجهود الجارية لوضع حدّ للفراغ الرئاسي وإعادة تفعيل عمل الدولة ومؤسساتها».

الراعي

وبالتوازي، كان البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يبحث في هذا الموضوع مع المسؤولين في الفاتيكان وعلى رأسهم البابا فرنسيس. وبعد لقاءات استمرّت ساعتين ونصف الساعة أكّد الراعي «أنّها «كانت جيدة ومريحة».

وردّاً على سؤال عمّا إذا كان انطباعه جيداً قال «طبعاً».

وكان الراعي التقى صباحاً البابا فرنسيس نصف ساعة، ثمّ أمين سر الدولة الكاردينال بياترو بارولين لخمس وأربعين دقيقة، فوزير الخارجية المونسنيور بول ريتشارد غالاغير نحو خمس وأربعين دقيقة.

وأوضح مركز الإعلام في بكركي، أنّ اللقاء مع البابا «تناول الأوضاع في الشرق الأوسط ولبنان، ولا سيّما الحروب في المنطقة وتداعياتها على المسيحيين ونتائجها الوخيمة على الشعوب والأرواح والممتلكات، إضافة إلى نزيف الهجرة الذي يهدّد الهوية الحقيقية للشرق.

البابا مع الراعي

وكان تشديد على ضرورة وقف الحرب وعودة النازحين إلى أوطانهم في أسرع وقت، وتطرّق البحث أيضاً إلى الأوضاع في لبنان والفراغ الرئاسي الذي فرض واقعاً مريراً على اللبنانيين وعلى الحياة السياسية في لبنان.

وجدّد الراعي طلب وساطة الكرسي الرسولي من أجل تسهيل إجراء الانتخابات الرئاسية لكي يستعيد لبنان دوره المميّز في المنطقة، هذا الدور الذي يحرص عليه الفاتيكان كل الحرص.

وفي ختام اللقاء، سلّم الراعي إلى قداسة الحبر الأعظم تقريراً مفصّلاً عن كافة المواضيع التي بُحثت خلال اللقاء».

إلى ذلك، استقبل البطريرك الماروني في مقرّ إقامته في المعهد الحبري الماروني في روما، الرئيس نجيب ميقاتي. وشارك في اللقاء سفير لبنان لدى الفاتيكان جورج خوري، والمعتمد البطريركي لدى الكرسي الرسولي المطران فرنسوا عيد، وراعي أبرشية البترون المارونية المطران منير خيرالله.

وتمّ خلال اللقاء عرض التطورات المتعلّقة بانتخابات رئاسة الجمهورية، والجهود التي يبذلها الراعي لإنجاز الاستحقاق. كما تمّ التداول في لقاء البطريرك الماروني مع البابا فرنسيس، ونقل مركز الإعلام في بكركي عن الراعي «اهتمام البابا فرنسيس البالغ، وحرصه الشديد على دور لبنان والاستقرار فيه، والذي يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية».

ومساء أمس ترأّس الراعي، بدعوة من راعي أبرشية فولينيو (حيث تُحفظ هامة القديس مارون) المطران غوالترو سيجيسموند، قدّاساً احتفالياً في كاتدرائية القديس فيليشيانو شفيع الرعية، بمشاركة رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري، المعتمد البرطريركي لدى لكرسي الرسولي المطران فرنسوا عيد، راعي أبرشية البترون المارونية المطران منير خيرالله، ولفيف من المطارنة والكهنة اللبنانيين والإيطاليين.

وألقى الراعي عظة، قال فيها: «نسأل الله أن يرأف بشعبه، ونصلّي لأجل إيقاف الحروب وإحلال السلام، ولا سيّما في الشرق الأوسط، وعودة اللاجئين والنازحين إلى بلدانهم في الشرق الذي شهد ولادة وآلام وموت، وقيامة يسوع المسيح».

وختم «صلاتنا اليوم، لأجل الشرق الأوسط، الذي هو بحاجة إلى لغة الإنجيل، لغة السّلام».

ثمّ ألقى الكاردينال ساندري كلمة، تناول فيها «عمق الشراكة بين كنيسة روما والكنيسة المارونية»، مُعرباً عن سروره بالمشاركة في هذا الاحتفال».

الهبر

وفي المواقف المحلية من الاستحقاق الرئاسي، رأى عضو كتلة الكتائب النائب فادي الهبر، أنّ «ما حصل في معراب مصالحة مسيحية – مسيحية، تداوي جروحاً سابقة كسرت ظهر المسيحيين، أمّا في ما يتعلّق بالرئاسة، فهي ليست صلحة تقوم على مصالح شخصية وأنانيات، بل هي عهد على مدى 6 سنوات»، منتقداً بشدة دعم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية.

وعن مستقبل العلاقة على خط معراب – بكفيا في ضوء احتفالية معراب، أشار إلى «علاقة تاريخية بين القوات والكتائب. غير أنّ تصرّف جعجع لا يصبّ في مصلحة الوطن ، وعلى العماد عون أن يُنقذ هذا الوضع بالذهاب نحو الثوابت السيادية».

وقال: «من ذهب إلى العماد عون وحزب الله خرج من 14 آذار، حتى لو عدّد «الوصايا العشر».

وختم الهبر: «سننتخب أي شخصية واضحة ضمن الثوابت التي طرحها النائب سامي الجميل والتي تؤمن بها الكتائب، ولن نعطّل الجلسات وسنبارك لمن يفوز، بمن فيهم العماد عون».

كنعان

في المقابل، أكّد أمين سرّ تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان، أنّ «اتّفاق معراب بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يستفيد منه كل المسيحيين، وجميع اللبنانيين»، لافتاً إلى «أنّ الزعل المسيحي المسيحي غير مقبول بعد اليوم».

وأشار إلى «أنّ الاتصال والتواصل قائم مع حليفنا سليمان فرنجية، وسيحصل لقاء في ما بيننا».

وقال كنعان «المطلوب من الجميع التراجع خطوتين، واعتبار ما حصل بين التيار والقوات بداية جيدة يجب تعميمها على الآخرين».

وعن موقف حزب الله، قال كنعان: «نثق بموقف حزب الله الداعم للعماد ميشال عون، ونحن نعلم أنّ مسار العلاقة في ما بيننا قائم على الوضوح المتبادل، ولم نتبلغ رسمياً بأي موقف مغاير لدعم وصول العماد عون إلى الرئاسة».

وأضاف: «لنترك العمل للمطبخ السياسي في الأيام الفاصلة عن 8 شباط بشفاعة مار مارون، واتّفاقنا وطنياً لتحقيق أمنية الرئيس القوي»، مؤكّداً أنّ «من أهداف الاتفاق المسيحي ليس الحصول على ما ليس لنا، بل الوصول إلى شراكة وطنية حقيقية».

وعن جلسة مجلس الوزراء قال كنعان: «مطلبنا للمشاركة في مجلس الوزراء معروف لجهة بتّ التعيينات الأمنية المستحقة، وسنبني موقفنا استناداً إلى مدى التزام الأفرقاء بهذا المنحى. والاتصالات مستمرة على صعيد عقد جلسة مجلس الوزراء وبتّ التعيينات، والمسألة لا تزال خاضعة للمشاورات».

هاشم

من جهته، اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، «أنّ التطورات الأخيرة والمواقف التي أُطلقت يجب أن تكون فرصة يتلقّفها كل الفرقاء لفتح نقاش وطني أوسع وأشمل، حيث كان مهّد له الحوار الوطني الذي رعاه دولة الرئيس نبيه برّي، والذي ترك آثاراً إيجابية على المسار السياسي وأسهم في الاستقرار الوطني العام والعودة الجزئية بمرحلة معيّنة لتفعيل عمل الحكومة والمجلس النيابي، ولكن لا يكفي ذلك، إذ إنّ المطلوب إعادة انتظام عمل المؤسسات بدءاً من إنهاء الشغور في موقع رئاسة الجمهورية، وإعادة تفعيل باقي المؤسسات حكومة ومجلسا نيابياً».

وأضاف في تصريح بعد جولة في شبعا، تفقّد خلالها سير أعمال بركة جبل الشيخ في منطقة جنعم التي يشرف عليها المشروع الأخضر: «آن الأوان لتأخذ الحكومة دورها الطبيعي بإنتاجيتها وفاعليتها، لمقاربة المشكلات والأزمات التي يعاني منها اللبنانيون لإيجاد الحلول لكلّ المعضلات».

سأل عن موقف «المستقبل» من علاقة المملكة مع «إسرائيل»

حزب الله: لبنان لن يكون يوماً تحت الوصاية السعودية أو مرتعاً لها

أكّد حزب الله أنّ لبنان لن يكون يوماً تحت الوصاية السعودية أو مرتعاً لها، سائلاً حزب المستقبل عن موقفه من الاتصالات والعلاقات السعودية مع «إسرائيل».

فياض متحدثاً في كفركلا (رانيا العشي)

قاووق

وفي السياق، شدّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في الحزب الشيخ نبيل قاووق، على «أنّنا في ساعة تاريخية اليوم، علينا أن نواجه فيها جرائم وخطايا آل سعود في زمننا، وقد تمثلت أكبر هذه الخطايا في أنهم بدؤوا بالعلاقات والاتصالات مع الكيان «الإسرائيلي»، فكفى إدانة لهم أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو صنف السعودية قبل يومين بأنّها حليف لإسرائيل».

أضاف: « لذلك فإنّه من حقّنا أن نسأل حزب المستقبل في لبنان عن موقفه من الاتصالات والعلاقات السعودية مع «إسرائيل»، وعن دعمه المتواصل للعصابات المسلحة في سورية المدعومة من «إسرائيل»، ومن حقّنا أن نسأل وسائل إعلامه أيضاً عن كيفية وصف هجمات «داعش» على دير الزور بهجمات الثوّار، والأمر نفسه كان حصل سابقاً عندما هجمت «داعش» على الموصل في العراق، ما يدلّ على أنّ هناك إصراراً من هؤلاء على التغطية على جرائم «داعش» في العراق وسورية، وكذلك يقومون، وفي محاولة بائسة، بالتغطية على الإجرام السعودي في اليمن وسورية والعراق».

وأكّد قاووق خلال احتفال تكريمي للشهيد أحمد محمد الشعار في نادي الإمام الصادق في مدينة صور، «أنّ النظام السعودي يدفع الأموال لأدواته في لبنان من أجل التحريض على المقاومة، لأنها فضحت إجرامهم، واستطاعت أن تُفشل المشاريع التكفيرية الكبرى في المنطقة».

وأكّد أنّ «لبنان لن يكون يوماً تحت الوصاية السعودية أو مرتعاً لها، وأنّ كل من يظنّ ذلك هو واهم، وكذلك كل من يراهن على أن يكون لبنان ساحة مستباحة للإمارات التكفيرية، فلبنان لن يكون لا ممرّاً ولا مقرّاً للتكفيريين، ولن يكون تابعاً ولا مرتهنا للنظام السعودي، بل سيبقى في مواجهة الخطر التكفيري وأسياده».

رعد

من جهته، اعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، «أنّ الخطر الرئيسي الذي يتهدّد سياسات الهيمنة الأميركية في منطقتنا هي الصواريخ الباليستية الإيرانية وقوة حزب الله وقدرته المتنامية في لبنان، لو كنّا ننزلق في الدهاليز والزواريب والخلافات الجزئية المفتعلة التي يريد الآخرون أن يضعوها في طريقنا لما كنّا اليوم نشكّل خطراً على سياسات الهيمنة الأميركية في العالم وفي منطقتنا وفي لبنان».

وأضاف في احتفال تأبيني في كفرصير النبطية، «نحن نعرف أنّ للسياسة الأميركية أدوات في منطقتنا، وهذه الأدوات تمثّل خطراً مباشراً على الإنسانية وعلى مجتمعاتنا في المنطقة، هذه الأدوات هي سر الفوضى والتخلّف والضعف في منطقتنا».

الموسوي

ورأى عضو كتلة الوفاء النائب نواف الموسوي، خلال احتفال تأبيني في حسينية بلدة عيتيت الجنوبية، أنّ «النظام السعودي هو أساس البلاء الذي يحول دون اجتماع العرب على موقف يستعيد قضاياهم، أو يستعيدوا هم النضال من أجلها، بحيث لا يمكن تحقيق تقدّم للعرب في الصراعات التي فُرضت عليهم وفي طليعتها الصراع مع العدو الصهيوني، فالنظام السعودي الذي فتّت جبهات مقاومة العدو الصهيوني، والذي ما انفكّ عن إقامة أحلاف شبه مُعلنة مع العدو الصهيوني، فتح جرحاً آخر في جسد الأمة، وهو هذا العدوان المجرم والوحشي على الشعب اليمني».

أضاف: «لا نقبل بالطرح الذي يقول به البعض في لبنان، إنّ على دولتنا أن تكون جزءاً من الحلف السعودي»، متسائلاً «أي مصلحة للبنان أن يأخذ جانب النظام السعودي الذي وعد اللبنانيين بتقديم هبات لتسليح جيشه، مرة بثلاثة مليارات، ومرة أخرى بمليار، وكانت النتيجة على لسان وزارة الداخلية نفسها أنّ الهبات تبخّرت وغير موجودة، وأي مصلحة في أن نعادي صديقاً تاريخياً للبنان هو جمهورية إيران الإسلامية التي تربطنا بها علاقات قُربى على مستوى الأسرة والعائلة، وعلاقات تاريخية ... وأي مصلحة في أن نستعدي دولة لم نجد غيرها يقف إلى جانبنا أوقات الأزمات، وهل وجد الشعب الفلسطيني من يقف إلى جانب مقاومته غير جمهورية إيران الإسلامية، وماذا فعل النظام السعودي للشعب الفلسطيني الذي لا يزال محاصراً حتى الآن؟».

فيّاض

إلى ذلك، رأى عضو الكتلة النائب علي فيّاض، خلال احتفال تأبيني في حسينية كفركلا الجنوبية ، أنّ «البلد يحتاج إلى حماية مؤسساته الدستورية، ونحن قد أدينا، وما زلنا نؤدّي دوراً أساسياً في مسار تفعيل الحكومة، وأنّنا مع استعادة الحكومة لنشاطها في أسرع وقت ممكن، فلا يظنّن البعض أنّه قادر بتصريح من هنا أو هناك، على تضليل الرأي العام عن الحقائق والمجريات».

جو إيلي حبيقة في ذكرى والده: الجميع مدعو لموقف شجاع ومسؤول

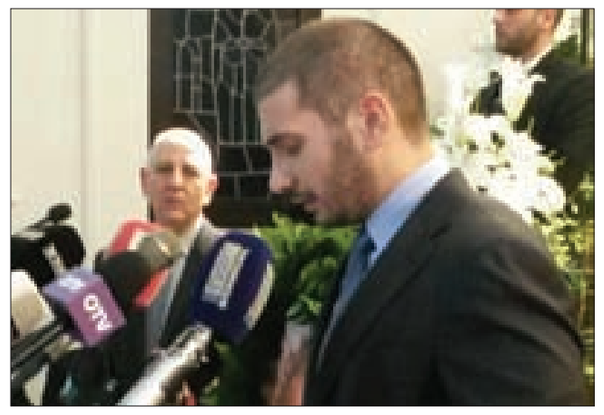
جو حبيقة متحدثاً في ذكرى والده

أحيا الحزب الوطني العلماني الديمقراطي «وعد»، الذكرى الرابعة عشرة لاستشهاد إيلي حبيقة ورفاقه فارس سويدان، ديمتري عجرم ووليد زين، بقدّاس أقيم في كنيسة مار تقلا الحازمية، ترأسه راعي أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، وحضره جمع من الأصدقاء والمحازبين.

وألقى المطران مطر عظة، قال فيها: «نصنع في هذا القدّاس تذكاراً للوزير العزيز إيلي حبيقه ورفاقه الأحبّاء ديمتري عجرم ووليد زين وفارس سويدان، الذين استشهدوا معه بفعل اعتداء آثم تعرّض له موكبهم على طريق الحازمية في صبيحة يوم أسود من أيام العام 2002».

ورأى أنّ «الانقسامات الحادّة كان يمكن تلافيها بالحوار الوطني»، معتبراً أنّ «ما زاد الوضع تأزّماً، وبما يُنذر بالمآسي الشديدة، هو انتقال موجة العنف والقتل إلى مُجمل الدول الشقيقة من حولنا، حيث راحت المجتمعات فيها تتعرّض لجرثومة التفسّخ».

وبعد القدّاس ألقى رئيس حزب «وعد» جو إيلي حبيقة كلمة، رأى فيها أنّ إزاء ما نشهده «في الساحتين اللبنانية عامة، والمسيحية خاصة، فإنّ الجميع مدعوّ لموقف شجاع ومسؤول، لا تقاذفاً للمسؤوليات بما يزيد على الفرص الضائعة ضياعاً إضافياً».

وأمل أن «تقود المبادرات إلى حلول للأزمة التي نعيشها، وفي مقدّمها انتخاب رئيس للجمهورية قوي وصلب في ثبات مواقفه وكرامته، لأن تكون وسيلة لإطاحة مبادرات أخرى لانتخاب رئيس بهذه الميزات، وبالتالي إلى مزيد من التعقيد».

وأكّد حبيقة «ثوابت وتطلّعات لا نرى عنها بديلاً، لنحيا المواطنة الكريمة، ونضمن أمن الحاضر وأمل المستقبل: تأكيد الحوار والشراكة بين كل مكوّنات المجتمع، إعادة بناء المؤسسات وفق عقد اجتماعي يتمّ صوغه نتيجة قناعة مشتركة، يُتيح للجميع ممارسة أدوارهم ويحميها، يتضمّن في ما يتضمّن قانون انتخاب يحترم قيم المواطن وقيمته، تعزيز قدرات الجيش والقوى الأمنية عديداً وتسليحاً، بما يؤمّن استمرارية ثباتها في النجاحات بوجه الإرهاب التكفيري وفي مواجهة العدو «الإسرائيلي» عند الحدود، وتفكيك شبكاتها في الداخل أينما وُجدت، والإقرار بحتمية حماية ثروات لبنان واعتبارها ثروة عامة لا مجالاً لشهوات استثمارية سياسية إضافية».

وأشار إلى أنّ الحزب يتهيّأ لإجراء «ورشة تنظيمية تتّسع للجميع، نأمل أن تضيف دينامية ليكون حراكنا الوطني قادراً على رفد من نتشارك وإيّاه الثوابت والتطلّعات، المزيد في خدمة لبنان».

وبعد القدّاس تقبّلت عائلات الشهداء التعازي من الحاضرين.

لحّام رحّب بلقاء معراب: لرئيس يتمتّع بتمثيل وازن

لحام خلال القداس

يتابع بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحّام، زيارته الراعوية إلى مصر، حيث يواكب من القاهرة الأوضاع في لبنان.

ورحّب لحّام في بيان باللقاء الذي عُقد في معراب، وخصّص لتبني ترشيح رئيس تكتّل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون من قِبل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، و«الذي نتج عن مصالحة بين تيارين سياسيين كبيرين قرّرا طيّ صفحة تاريخية مؤلمة من الانقسام المسيحي، عساها تمضي بغير رجعة».

وإذ بارك لحّام أي لقاء ومصالحة، دعا إلى «مصالحة مسيحية شاملة لا تستثني أحداً من الأفرقاء والتيارات والأحزاب المسيحية، لتكتمل هذه المشهدية وتشكّل خطوة أولى لتحقيق وفاق وطني مسيحي إسلامي كامل، يرتقي بالواقع السياسي إلى مستوى لبنان، وطن الرسالة والوحدة والتنوع».

وأمل في «أن يؤدّي هذا اللقاء الحدث، إلى ملء الفراغ في سدّة رئاسة الجمهورية اللبنانية بعد طول انتظار، نظراً لما يمثله هذا الموقع من أهمية ورمزية على الصعيدين الوطني والمسيحي، والعربي أيضاً».

أضاف: «أنّ إعادة إطلاق عجلة المؤسسات الدستورية، تستدعي انتخاب رئيس يتمتّع بصفة تمثيلية مسيحية وازنة، تجتمع حوله كافة الأطراف السياسية المسيحية والإسلامية، ليكون حكماً وراعياً لجميع اللبنانيين، يسهر على حماية الدستور ووحدة الدولة اللبنانية وسيادتها، واستقلالها».

وختم لحّام: «نتضرّع إلى الرب أن يُلهم المسؤولين لكي يضطلعوا بمسؤولياتهم الوطنية، وأن تنسحب هذه المصالحة على امتداد الوطن، فيعمّ التسامح والمحبة، ويحل الاستقرار والسلام».

من جهة أخرى ترأس لحّام، لمناسبة عيد القديس غريغوريوس اللاهوتي، قداساً الهيا في كنيسة القديس كيرلس للروم الملكيين الكاثوليك في العاصمة المصرية القاهرة.

الخازن: دخلنا ربع الساعة الأخير للإنقاذ

سأل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، ما إذا كان لقاء البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي مع البابا فرنسيس «يشكّل فرصة ربع الساعة الأخير لإنقاذ الاستحقاق الرئاسي، وإبعاد لبنان عن المخاطر المُحدقة به».

وقال في تصريح: «هل دخلت الأزمة الرئاسية في نفق من الانسداد حمل البطريرك بشارة بطرس الراعي على اللجوء إلى حكمة قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس للبحث في إطلاق الأسر المزمن لموقع الرئاسة الأولى؟ لا شك أنّه لم يعد في وسع أي طرف داخلي التخلّص من عقدة الأحداث الإقليمية التي بات تماديها يشكّل خطراً داهماً على قدرة الدولة في تجاوز الأزمات كل مرة نشارف فيها لحظة الانفراج».

وأضاف: «نعوّل على المساعي المضنية التي يقوم بها غبطة البطريرك الراعي لإخراج الاستحقاق الرئاسي من المأزق الخطير الذي نتخبّط به اليوم، كلّنا أمل بهذا المسعى الذي نعتبره فرصة ربع الساعة الأخير لإنقاذ لبنان وإبعاده عن الهاوية التي قد تبتلع الجميع، ولا تستثني أحداً».

استقبال في ذكرى ثورة يناير

زايد: مصر ستحافظ على ما تبقّى من النظام الإقليمي العربي

جانب من الاستقبال

أقام السفير المصري في لبنان الدكتور محمد بدر الدين زايد، حفل استقبال في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير 2011 في دارته في دوحة الحص، حضره رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، وفاعليات اجتماعية وأركان السفارة وأمناء الجالية المصرية في لبنان.

وتحدّث السفير زايد بعد أن طلب الوقوف دقيقة صمت في ذكرى 25 يناير ولكلّ شهداء الثورة المصرية من مدنيّين ورجال شرطة وجيش، وقال: «نجتمع اليوم لأنّه يهمّني أن يكون حوارنا صريحاً وواضحاً، هناك نقاش في مصر ما إذا كانت ثورة يناير ثورة أم لا».

وقال: «ما حدث في يناير كان حدثاً عظيماً، وإذا لم نستطع في مصر أن نقرأ بشكل إيجابي دلالات ثورة يناير وما حقّقته بالنسبة لمصر، أعتقد أنّ هذا الخلاف مرحلي وسيتمّ تجاوزه». وأشار إلى أنّ «30 يونيو كانت تصحيحاً لثورة يناير، لأنّه في يناير كانت هناك مشكلة كلنا نعرفها، وأنا شخصياً كنت أتوقعها، أنّه في غياب قوى منظمة في مصر وفي غياب قيادة سياسية تستطيع القوى الظلامية أن تسيطر، عاشت مصر فترة عصيبة بسبب الدور الذي لعبته هذه القوى الظلامية على مدى تاريخها، ومنذ إنشائها، ومنذ ظهور حركات التطرّف المسمّاة باسم الإسلام السياسي والإسلام منها براء كما نعرف، منذ ظهور هذه الحركات وهي تُعرقل التطور الديمقراطي».

وتابع زايد: «اليوم ولأول مرة، وهذا ما تحقّق بعد 30 يونيو، هناك رئيس جمهورية يتحدّث عن تبديل الخطاب الديني، هذا لم يكن قائماً إلا لفترة قصيرة خلال حكم الرئيس عبد الناصر، حتى هذا حدث في الستينات لفترة قصيرة واضطر عبد الناصر لتأثره بالهزيمة والضغوط الكثيرة عليه أن يتوقّف عن متابعة هذه المعركة، والتي هي معركة الإنقاذ الإسلامي وليس فقط إنقاذ المسلمين، إنّما هي معركة إنقاذ الإسلام».

ولفتَ إلى «أننا نواجه تحدّيات كثيرة، ونعرف أنّ الأمر ليس سهلاً، لم يكن سهلاً في يناير وليس سهلاً الآن، ما زلنا نواجه تحدّيات خارجية وداخلية؛ ولكن إذا نظرنا بتاريخنا بشكل إيجابي وتراكمي، أنا لدي ثقة كاملة بأنّ مصر لما استطاعت أن تفعله وباستطاعتها في 30 يونيو، أن تُعرقل من اكتمال هذا المشروع الخطير الذي كان على وشك القضاء على المنطقة والقضاء على النظام الإقليمي العالمي».

وقال زايد: «أنا لدي ثقة كبيرة بأنّ المصريين ببساطتهم وتنوّعهم باختلافهم قادرون على أنّهم، مثلما فعلوا معجزة في يناير 2011 وبمعجزة أخرى 30 يونيو 2013، على مواجهة هذه التحديات، وأنّ المراحل المقبلة بإذن الله ستكون أفضل، وأنّها سترسو على نظام سياسي ديمقراطي قوي، وأنّ مصر ستتجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها الآن، وستحافظ هي، مثلما حافظت حتى في 30 يونيو، على ما تبقّى من النظام الإقليمي العربي الذي كان على وشك أن يزول».